عليك يا خيرة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك
يا سيد المرسلين وخاتم النبيين تفضل السلام عليك
يا قائد الغر بضم المعجمة وتشديد الراء المحجلين هذه سيماهم ليست لغيرهم
السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى أزواجك
الطاهرات أمهات المؤمنين عطفة لازمة وهل يقال لهن أمهات المؤمنات ايضا قولان مرجحان السلام
عليك وعلى أصحابك أجمعين السلام عليك وعلى سائر
الأنبياء وسائر عباد الله الصالحين أي المؤمنين أي جميع
جزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا ورسولا
عن أمته وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون عبارة عن استمرار الصلاة
أزلا بتنكل الخلائق لبعضهم عن الذكر وبعضهم عن الغفلة
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
وأمينه وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت
الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت
في الله حق جهاده ويتمسك ويبوك ويسر ايك ما حملته
حوائجه وتشوشين ومن ضاق وقته عن ذلك ...
حفظه قليل ما تيسر له منه او من غيره ما يحمل
به الغرض وفي التحفة اي كتاب تحفة الزائر لابن
عساكر ان ابن عمر وغيره من السلف كانوا يقتصرون
ويوجزون ياتون بالفاظ قليلة جامعة لمعاني
كثيرة تبين مالك امام دار الهجرة وناهيك به خيرة
يهذا الشان من رواية ابن وهب عبد الله عنه
يقول السلام والزاير السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته نور النظر موحش مع محبته عنه صلى
الله عليه وسلم في التشهد زاد مالك في المبسوط ويسلم
على ابي بكر اي بعد السلام عليه وعن نافع عن ابن
عمر انه كان اذا قدم من سفر دخل المسجد ثم يصلي
ركعتين ثم اتى القبر المقدس ثم قال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه

وفي

٢٧١

وفي الشفا عن نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأيته مائة
مرة واكثر ما يأتي فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي
ثم ينصرف انتهى وظاهر ان هذا الان دأبه وان لم يسافر لانه لم يسافر اكثر
من مائة مرة حدث نافع تارة عن حاله اذا قدم من سفره وتارة عن
حاله بدون سفر فلا يحمل عليه وفيه اشارة الى ان الاولى الاقتصار وقيل
بتطويل ما شاء من ثناء ودعاء وتوسل وقيل يختلف باختلاف الناس
والاحوال وينبغي ان يدعوا ولا يتكلف السجع فانه قد يؤدي الى الاخلال
بالخشوع وقد حكى جماعة منهم الامام ابو نصر الصباغ في الشامل
الحكاية المشهورة عن العتبي بضم فسكون واسمه محمد ابن عبيد الله
بضم العين ابن عمرو بن معاوية بفتح العين بن عتبة بن ابي سفيان
صخر بن حرب وتوفي محمد المذكور في سنة ثمان وعشرين ومائتين
وذكرها ابن النجار وابن عساكر وابن الجوزي في مثير الغرام الساكن
عن محمد بن حرب الهلالي قال اتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فزرته وجلست بحذائه بحيث ووجه يقابلني فجاء اعرابي فزاره ثم قال
يا خيرة الرسل ان الله انزل عليك كتابا صادقا قال فيه ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما التفت عن استغفرت لهم تنويها بشأنه
عليهم وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك
وانشأ يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه	فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم

وتفيد هذه الحكاية ان ما استغفر واعترف مرقوق فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول الحق الاعرابي وبشره
بان الله تعالى غفر له بشفاعتي فاستيقظت فخرجت اطلبه
فلم اجده ووقف اعرابي على قبره الشريف وقال اللهم انك
امرت بعتق العبيد وهذا حبيبك وانا عبدك فاعتقني
من النار على قبر حبيبك فهتف به هاتف يا هذا تسأل العتق
لك وحدك هلا سألت العتق لجميع الخلق اذهب فقد اعتقتك
من النار وانشد المصنف لغيره

ان الملوك اذا شابت عبيدهم	في رقهم عتقوهم عتق احرار
وانت يا سيدي اولى بذا كرما	قد شبت في الرق فاعتقني من النار

Copyright © King Saud University